

مراجعة للحقيقة العلمية

أدلة الدلالة على وجود الله :

① أدلة العقل : كالسببية ، ذكرها أفقراطية في حجة

② أدلة الحس : كاستجابة الحياة

③ أدلة الفطرة : فالفطرة مبرورة على نوحية الله والإيمان به

④ أدلة الشرع : وهي كثيرة

الفرق بين الصفات الذاتية والفعلية

الذاتية : هي الصفات التي لم يزل ولا يزال موصوفاً بها وهي

فجاء : لا موصوف به - خبرية

والموصوف : الحكم الاستلزامي عليها العقل مثل :

"الحياة ، والفطرة ، العلم ، الحكمة ، الإرادة

السبح ، البصر"

الخبرية : لا يُعقَد على استلزام العقل فيها بل الأساس

فيها الشرع مثل "الدين ، لهم ، الوجه ، الضيق"

الفعلية : هي الصفات المتعلقة بشيئته ، وهي نوعان :

• لها سبب معلوم : كالحسن ، كبر ، ليل

• ليس لها سبب معلوم : كالتحول إلى الماء ليل

ومن الصفات ما هو ذاتي بالذات ، وفعل بالذات ، آخر مثل صفة "الكلام"

الفرق بين التحريف والتعطيل

التعطيل : لا يقع لقرآن الله جاهر

التحريف : هو التغيير ، ويكون :
 1- معنوي : وقع فيه كثير من الناس

2- لغوي : التأويل

التعطيل : هو ترك "اللفظ"

والمعنى : هو انكار ما أُتي به وهو صفة ظاهر اللفظ لا معنى

اللفظية من الأسماء والصفات : مبرور بل دليل

وكونه من الأسماء والصفات : مبرور بل دليل

من الأدلة

٤٤ - العزيم بين التكليف والتحصيل
التكليف عام وأصل من التحصيل وهو ذكر كيفية
مدينة للصحة

التحصيل - وهو ذكر ما في الشيء من ذلك حتى ذكر كيفية أوليه
كل كيفية محتمل
لأن التكليف ذكر كيفية غير مقبولة بهما في أمراً
التحصيل يقتضيه ذكر إمكان

٤٥ - لماذا غير بلغة الشريف دون التأويل ؟
لثلاثة أسباب :

١ - لأنه اللفظ الذي غير به القرآن " كقولكم بعد مواضعهم "
لأنه أدل على الحال وحسن للعدل
٢ - لأنه التأويل لا يورد دليل بطل واستعمال لفظ الشريف فيه
أبلغ للبيان منه

٣ - لأنه التأويل ليس كله منصوحاً بقول الله " وما يعلم تأويله
إلا الله " وقول النبي " اللهم فقهه من الدين وعلمه التأويل "

٤٦ - لماذا غير بلغة التأويل دون التفسير ؟

لأنه اللفظ الحارر من القرآن " ليس كمنه شيء "

٤٧ - مفسر القول بالتفويض

- القول بالتفويض يقدمه كتب القرآن لأن الله يقول

" وكتبنا عليك الكتاب تبيلاً لكي تتقوا " ، وأي بيان في
كلمات لا يدرك معناها ؟

- ولا القول بالتفويض يقدمه أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - مفسر
القرآن فيما يتعلق بالأسرار والمصنفات

- استطاعة الله - سبحانه وتعالى - والمرشاد في قوله " فسيقولون إنما

لا تعلمون ولا نفوسكم ولا نفوسكم " وأما ما يفرض القرآن على

غير مراد الله تعالى

١٨- إثبات معنى الصيغ من قول السلف "أمروها كما جادت
بلا كيف"

ثبت ذلك من وجهين
أ- أني قالوا "أمروها كما جادت" ومعلوم أنها المضاف
جاءت بمعنى ولم يكن عبثاً، فإذا أمرناها كما جادت
لزم منه ذلك أن ثبت لغاها
ب- قولهم "بلا كيف" لأنه نفس الكيفية يدل على وجود أهل
المعنى، لأنه نفس الكيفية غير شيء لا يوجد لغو وعبث

١٩- أوضح دلالة الاسم على الصفة
أ- دلالة مطابقة ← هو دلالة التقاطع على جميع مدلوله
فإن سمى يدل على اسم به ويدل أيضاً على الصفة
المتفق منها الاسم، فتبدل اسم "الخالف" يدل على
الناتج المسماه بالاسم وهو الله، ويدل أيضاً على الصفة
المستفقة من الاسم وهي صفة الخلق
ب- دلالة التضمن ← هو دلالة التقاطع على بعض مدلوله مثل
أن يدل الاسم على النان وصفاً أو موصفاً
وصفاً

٢- دلالة التزام ← هي دلالة الاسم على شيء يفهم وليس من
لفظه، وذكره من لا يرضى
مثل: كلمة "الخالف" تدل على العلم ولفظه، لأنه الخلف
لزم منه علم وصدق

١٢- أنواع الخادعة أسماء الله

- ١- أن يُسمى الله بما لم يسمَّ به لنفسه ، كما يقال لفلسفة علة فاعلة ، وسماه الصَّارِي " الآب " ، وهذا الله أسماؤه الحقيقية .
- ٢- أن يذكر ما أنشأه الله لنفسه من الأسماء ، سواء كلها أو بعضها وذلك لأن الله أنشأها لنفسه فوصفها بها ، مثال من أدرك الأسماء في غلبة الجهلية حيث قالوا ليس له آ ،
- ٣- إشتات الاسم ، كما ذكرنا الصفة التي يسمونها الاسم ، مثل قول المعتزلة (اسم مع لا مع) ، يصر بأن يصر " .
- ٤- إثبات له الأسماء وما دعت منه من الصفات ، ذكره بعض أصحابنا فيقولون مثلك يصر كيهما .
- ٥- أن ينقل الاسم للعبود أو لا يسمي أحد العبادة بها ، مثل أن يسمي أحد لعبود الله أو ما يشق منها مثل الذات والصفات .

١٣- أنواع الصفات من حيث الإطلاق على الله

- ١- صفات مثبتة ، وهي كل ما أنشأه الله لنفسه ، وهي كلها صفات كمال ، وليست فيها نقص ، فوجودها من الوجود .
- ٢- صفات منقضية ، وتسمى بالصفات السلبية ، وهي ما يقالها الله تعالى عنه تعالى .
- وعنه إطلاق هذه الصفات على الله .
- ٣- صفات الكمال المطلقة ، فثبت لله مثل " المشكاة " ، (يقال كائنه والقادر ، الخالق والمزاق) .
- ٤- صفات الكمال بقرينة ، هذه لا يجوز وصف الله بها إلا بقرينة مثل صفة المكي ، والاستعزاز .
- ٥- صفات الكمال بقرينة ، فلا يجوز إلا أن نقول : خير المالكين أو ما كان المالكين ، ومتنزه عن كل عيب ، وهكذا .
- ٦- أما صفات النقص ، فهذه لا يوصف الله بها بحال من الأحوال ، كالفقر والحاجة والضعف .

لَا الحِكمة من الصفات المنقولة في القرآن

بأن الصفات المنقولة من القرآن على تكاليف
أدوية عن مخصصة بصفة معينة كقوله تعالى
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

فهذا الحق العام المطلق يدل على الكمال المطلق

وخصيصة وهو موصوف بصفة معينة ولا يخفى ذلك إلا
بقوله إنما اتحد الله من ولد الله تعالى على قوله أن الله

١٣١ معنى اسم الصمد

١ - قيل أن الصمد هو الذي كامل من علمه وقدرته وحكمته

عزته وحسن كل صفاته

٢ - وهو الذي لا خوف له من أي لأعداء ولا يضر

له من الأكل ولا يشرب ولا يربو ولا يمتلئ

لنفسه عن جميع خلقه وذكره باسم عباده

٣ - الصمد بمعنى المفعول من أي الصمد هو الذي هو الذي

تصمد إليه الخلائق كما هو المصمود

ويذكر مع هذه الأقوال في قول طبرستان

هو الكامل من صفاته التي افترقت إليه جميع مخلوقاته

لأن تفضيل اسم الإخلاص لصفات عليه وتبويها

التي هي في الله لا تليق إلا له هو في الله الصمد

الحي القيوم لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد

لأن تفضيل آية الكرسي لصفات الله كثيرة

التي هي في الله لا تليق إلا له هو في الله الصمد

الصفات في ما تفضلها الخيرة أسماها السابقة

انتقار السنة واليوم من جهة يوم ملكه "أما على العباد وما على الله

النفاد بالملك التقيم الخيرة" قوة سلطانه "إلى ما ذكره"

أشياء إلهية وفيه ركن كل شيء - أشيا الإله - عموم علمه

ليس من ماله ولا يعلم ما لا يعلم - كمال علمه

أشياء كسبية - أشيا الكرسي - القوة وقوة ولحم "وسع كرسيه ليعلم

الأشياء"

أشياء مخلوقة كالرفقة وحفلة

١٢- أقسام صفة الإرادة وعلاقتها بالمشيئة

الإرادة الشرعية

= الحجة

الإرادة كونه

= المشيئة

تختص بالشيء الذي

والإشهاد فيها وهو الحرار

أراد فيها به شار

ويشكل بالشيء الذي

للمشيئة أيضاً

ويشترط فيها وقوع الحرار

١٣- آيات نظم أسباب حجة الله تعالى

١- وأحسبوا أن الله يحب المحسنين (الحجرات ٢٢)

٢- وأقسطوا أن الله يحب المقسطين (النساء ٥٨)

٣- فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم (البقرة ١٩٥)

٤- أن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين

٥- قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله (آلة الحجة)

٦- يا أيها الذين آمنوا صبروا لنعم الله عليكم ولولا توفيقنا لكان الله بصيراً

بما تعملون (آلة على المؤمنين أمر على الكافرين بجلودهم ما قبل

الله ولا يظفون لوجهه لا ثم بذلك نصر الله بزيه من رسله

الله واسع عليم

٧- أن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله من قبلهم وينفقون أموالهم

٨- واتخذ الله إبراهيم خليلاً (آلة في إبراهيم ومحمد

الجموع أدلة تخطيط قال المؤمن عن النار وبين أدلة عدم
تخطيط أهل الكبائر.

قال تعالى : " ومن يقبل مؤمناً مئة ألف جزاءه خير مما يجمع
العليه ولأبيه وأمه له عذاباً عظيماً "

والقصر عند أهل الجنة أنه لا خلود دائم في النار إلا بالكفر
والعقل كبيرة ولكنه ليس بكفر.

ووضع هذا الاستكلام عدة وجوه :

١- إن هذه الآية هي عقل الكافر للمؤمنين ، وهذا من
أمر الله لأن الكافر جزاءه جزاء خالداً فيها من وانه كمن عقل

٢- أن الآية هي استعارة العقل ، وهذا الضم لا يخلو منه

من الخلق ، لأنه المستعمل كفره لو لم يقبل .

٣- إن هذه الجملة على تقدير شرط ، أي أن أصلها

أفجزاؤه جزاء خالداً فيها ، إن جازاه ، فستأن إذا جازاه

فهل هذا جزاءه ؟ فإن قيل نعم يعود إلى الشكل مرة أخرى

٤- أن هذا خبره ولكنه وجد ما يخبر وهو أصل الإيمان ، كالقرينة

من البراءة ولكنه لو كان القريب رفيعاً لصار الرق مانعاً كبريت

ولكنه قننا يريد علينا أن كان وهو لما لنا العبد من الأساس

فتقول أن العبد سيبه أن الإنسان الذي عقل مؤمناً قد عقل

السبب الذي يظن به عن النار ، وهذا هو المانع وحده

٥- أي البعاط ، ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم : " لن

يرسل الله مؤمناً من فسخته من دينه ما لم يصيب دماً حراماً "

مما إذا أصاب دماً حراماً قد يهتق دينه حتى يخرج منه

٥ - أن المراد بالخلود هو المكث الطويل ولكنه ليس المؤبد الدائم

وهذا أصح الوجوه .

٦- أن هذا يقال من باب العبد ، والعبد يجوز إخلاله

لأنه يتقافى من العدل للكرم وهذا شأنه .

(٢٤) - سر ابرار آية و يوم تحقق العلم بالغمام في آيات بصيرة
 هذه الآية فيها الإحاطة إلى وجه الله تعالى، لأنه تعالى
 الحمار بالغمام أنها يكون له وجه الله تعالى، به دليل قوله
 تعالى "أهل بيته" إلا أن ما يتبع الله من ظلال من الغمام
 والملائكة وقصص الأضرار.

(٢٥) - مراد من خسر الوجه بالذات من أهل السنة
 مراد أهل السنة هو أن الله تعالى يقرن هو بذاته مع
 إثبات الوجه لله .
 لكن لو أردت إثبات الذات دون الوجه فهذا كحرف

لأن الجمع بين الأدلة التي وردت فيها صفة الله بالأضداد والتشبيه والجمع
 بينهما جاء في القرآن بالقرآن مثل قوله تعالى "الله"
 فهذا صفة صفات في العوالم أي أنه ليس كل ما يتبع
 الله من بيده دليل على عدم الصفات فوجه تعالى
 "وإن تعدوا نعت الله لا تحصوها"
 وحيث في بيده على أن لله تعالى يدان ذلك ذلك
 والسنة والجماع السلف
 أدلة القرآن في ما سئل أن تجد ما خلقت بيدي
 في بيده من صفات
 أدلة السنة في أن الله تعالى هو في بيده من صفات
 في بيده من صفات
 ككتابيه في بيده
 والجمع السلف على أن الله تعالى في بيده من صفات
 في بيده من صفات
 والجمع في كقوله تعالى "ما علمت أيدينا"
 في قول الله أن على الجمع في بيده
 أن الجمع في بيده من صفات

(۱۶) وجه الدلالة منه حديث الجاهل عبد الله بن مسعود

يقول النبي - صلى الله عليه وسلم -

"الله أعور العينين، كان عينه عينية طافية، وإن
ركبتم لي أعور"

وجه الدلالة أنه لو كان له أكثر من اثنين لكانه البيان

به أوضح من البيان بعور الجاهل

(۱۷) مراد منه تفسيره أهل السنة قوله "تجربنا عيننا"

الجواب في أنهم منروها باللام مع اثبات الأجل، مثل

أيضا من قال يقرب وجهه بك أن يقرب بالفتح، إثبات العبد
لله تعالى

(۱۸) معنى الباطل ما قولا تعالى "تجربنا عيننا"

الباطل ليس بالظلمة، فلهذا تعالى ليس جارا للوارد،

ولكن الباطل هنا له صفة.

(۱۹) فائدة الجمع بين اسم العفو لغو

لأنه كمال العفو أن يكون عند قدره، أي العفو عند عجزه

لأنه فاعله لأنه عا جزمه الآخر بالتأثر

(۲۰) فائدة الجمع بين اسم العفو والرحيم

لأنه من العفو الرحمة، والذنوب والأكروا، وفي الرحمة - صول

الظلمة، يقول الله في الحديث القدوس للجنة: "أنت رحمتي أرحم بك

من أتاب"

(۲۱) مع بركات

لو أضاف الله في يكونه صفاته تعالى وتعالى

لأضاف لرحم الله في يكونه صفاته إن البكره كلفه لرحم الله

٣٥ - وجوه الرد على من يقول الوجه إلى الذات

- البنا - جلاء الله عليه وسلم - قال : " حجاب النور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه

- قوله تعالى "يُبَيِّنُ وَجْهَ رَبِّكَ لِلنَّاسِ" فكلية ذو كنه مرفوعة دلالة على أن الوجه هو الموصوف بالجلال والإكرام.

- كما أنه لم يرد عند السلف أن ينفوا حقيقة الوجه كما أنه وقالوا : في الوجه هو الذات.